مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة:	أ د/ محمد المحرصاوي
رئيس التحرير:	أ د/ غـانم السـعيد
نواب رئيس التحرير:	أ د/ محمود الصاوي أ د/ عـرفـه عـامـر د/ عبد العظيم خضر
مدير التحرير:	د/ محمد عبد الحميد
سكرتير التحرير:	د/ رمضان إبراهيم

المراسلات: توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير على العنوان الآتي:

القاهرة: مدينة نصر – كلية الإعلام– جامعة الأزهر

أو على الموقع الإلكتروني للمجلة: https://jsb.journals.ekb.eg

العدد الخمسون (الجزء الثاني): صفر ١٤٤٠ هـ - أكتوبر ٢٠١٨م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ١١١٠-٩٢٩٧

الهيئة الاستشارية

- أ.د/ علي عجوة
- أ.د/ حمدي حسن
- أ.د/ محمد معوض
- أ.د/ محمود يوسف
- أ.د/ نجوى كامل
- أ.د/ مرعي مدكور
- أ.د/ جمال النجار
- أ.د/ حسن على
- أ.د/ سامي الشريف
- أ.د/ شريف اللبان
- أ.د/ عبد الصبور فاضل
- أ.د/ خالد صلاح الدين
- أ.د/ عرفة عامر
- أ.د/ حنان جنيد
- أ.د/ سلوى العوادلي
- أ.د/ عبد الرحيم درويش
- أ.د/ رزق سعد عبد المعطي
- أ.د/ محمود عبد العاطي

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفق القواعد الآتية:

- تقبل البحوث للنشر باللغتين العربية والانجليزية.
- تنشر المجلة بحوث معاوني هيئة التدريس كمتطلب للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه.
- تنشر المجلة المقالات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ.
- يعتمد النشر على تحكيم اثنين من أساتذة الإعلام في التخصص الدقيق الذي يندرج تحته البحث لتحديد مدى صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مكان آخر.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .... ونسخة على C D، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في اسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

فاعلية برنامج لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية

إعداد /

د/ ولاء محمد محروس الناغي

مدرس الإعلام التربوي

بكلية التربية النوعية

جامعة بورسعيد

د/ هبه مصطفى حسن مصطفى

مدرس الإعلام التربوي

بكلية التربية النوعية

جامعة بورسعيد

ملخص الدراسة:

يهدف البحث إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وتم فيه عرض برنامج للرسوم المتحركة يتضمن مفهوم ومعايير المواطنة الرقمية على عينة من طلاب الصف الثاني الاعدادي قوامها ٦٠ مفردة مقسمة بالتساوي (٣٠ذكور – ٣٠ اناث) وقد تم اجراء اختبار قبلي لقياس مستوي معرفة الطلاب بالمواطنة الرقمية ومعاييرها وبعدها تم عرض البرنامج التجريبي ثم اجراء الاختبار البعدي وتوصلت الدراسة لعدة نتائج اهمها:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدى لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي (باستخدام فيلم رسوم متحركة لمعايير الموطنة الرقمية)

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدي لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية باختلاف النوع (ذكور - إناث) لصالح الاناث .

The research aims to identify the effectiveness of a program to develop the values of digital citizenship among students in the preparatory stage in the light of media education , The study was based on the experimental method in which an animation program including the concept and standard of digital citizenship was presented to a sample of ٦٠ preparatory second grade students divided equally (٣٠ males – ٣٠ females) . After that the experimental program was presented and then the post-test was conducted and the study reached several results, the most important of which are :

There are statistically significant differences between the averages of

١. pre- and post- measurements of the level of knowledge of the preparatory stage students with digital citizenship standards in favor of post measurements (using an animated film of digital citizenship.(standards)

٢. There are statistically significant differences between the post measurement averages of the preparatory stage students with digital citizenship standards by gender (males - females) in favor of females.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي حدوث طفرة في استخدام التكنولوجيا في كافة مجالات الحياة، وهو ما جعلنا نطلق على هذه المرحلة الزمنية التي نعيشها اليوم بالعصر الرقمي خاصة مع زيادة ارتباط الأفراد بالأجهزة الالكترونية واعتمادهم عليها حيث أصبحت ضرورة وتشغل حيزا كبيرا في حياتنا اليومية إضافة إلى اتجاه الحكومات لإحداث التحول الرقمي في كافة المجالات والتعاملات وتحول معها المواطن إلى مواطن رقمي، وهو ما يتطلب وضع ضوابط للتعامل مع هذه التكنولوجيا من اجل حماية المواطنين من أخطارها.

تلك الأخطار التي لم يعرفها المجتمع من قبل كانتحار الطلاب عبر الألعاب الالكترونية إضافة إلى انتشار الجرائم الرقمية والتي تمثلت في القرصنة والنصب والاحتيال الرقمي والاعتداء على حرية الأفراد، وانتشار التحرش الالكتروني، ونشر الأخبار الكاذبة والإشاعات والفيروسات، وإنتاج مواد إباحية، إضافة إلى الجرائم المتصلة بالتعدي على الملكية الفكرية، وانتشار عادات وسلوكيات غير مناسبة، والغزو الثقافي علاوة على إتاحة مجال أوسع للتضليل الإعلامي واستقطاب المراهقين للتطرف والإرهاب وغيرها من الممارسات الخاطئة التي قد تصل بنا إلى حد الحروب الدولية الالكترونية .

وهو ما جعل هناك ضرورة لمواجهة تلك المخاطر والتعامل الأمثل مع الأدوات التكنولوجية من خلال وضع قواعد ومعايير لتنمية الوعي الرقمي لدى الأفراد كمواطنين واعين بحقوقهم المدنية والوطنية في العصر الرقمي، وذلك من خلال ما يتناوله مفهوم المواطنة الرقمية ومعاييرها المختلفة، خاصة وان تقليص التأثيرات السلبية لن يتم عن طريق الحجب والمنع، وإنما يواجه بالمعرفة والتوعية حول ما يجب تعلمه وممارسته من قواعد الاستخدام والاندماج السليم مع المجتمع الرقمي، والحماية من أخطارها.

وهذا ما تنبهت له العديد من الدول المتقدمة فبادرت إلى تصميم برامج دراسية ومقررات للمواطنة الرقمية والسلامة على الانترنت، ففي دول متقدمة عديدة مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا يدرس الطلاب في المدارس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار" الاتصال بثقة : تطوير مستقبل أستراليا الرقمي" والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع

تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية هامة(عبد العزيز ، ٢٠١٦، ص٤٣٢)

وأخيرًا بدأت الدول العربية ومنها مصر تأخذ نفس المنحي بعد إدراكها لخطورة الإعلام الرقمي وتهديده لمسيرة تقدمها حيث تنبهت الحكومة المصرية لأهمية المواطنة الرقمية فجعلت تفعيلها محورا من محاور الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (وزارة الاتصالات والتكنولوجيا، ٢٠١٢، ص١٠)، كما دعا "مركز الخدمات الالكترونية والمعرفية" التابع للمجلس الأعلى للجامعات المصري بالتعاون مع شركة" MKCL "الرائدة عالميا في مجال محو الأمية الرقمية، إلى إطلاق اول شهادة قومية لإكساب المهارات الأساسية للحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات بالمجتمع المصري والتي تحمل اسم شهادة المواطن الرقمي(Digital citizen certificate) (الدهشان، ٢٠١٦ ، ص ٧٧).

وبالرغم منذ ذلك لازالت التجارب المصرية في هذا المجال محدودة للغاية واقتصرت على بعض المحاولات الفردية مقارنة بالدول التي أولت لها أهمية خاصة في مجال التعليم .

وفي ظل التربية الحديثة التي أصبح الإعلام التربوي مكونا هاما من مكونات المنهج الدراسي الذي تقدمه المدرسة لطلابها فقد أصبح لزاما على المدرسة المساعدة في توجيه السلوك الرقمي للاستفادة من تقنيات الاتصال ومستجدات العصر ومواجهة مخاطره بما يتفق مع هويتنا وقيمنا الوطنية من خلال ما يمكن ان تقدمه التربية الإعلامية خاصة في الوقت الذي فقدت فيه الدول قدرتها على السيطرة والتحكم في الاعلام الرقمي .

وتختص التربية الإعلامية من خلال أهدافها المنوط بها احداثها في ضوء المتغيرات المجتمعية أن تعد الطلاب إعدادا سليما وتساهم في تقديم الخبرات النقدية والثقافة الإعلامية التي يحتاجونها للتعامل الذكي مع وسائل الإعلام الجديدة، خاصة في الوقت الذي أكدت فيه الدراسات على ارتفاع معدل استخدام طلاب المدارس من صغار ومراهقين للتقنيات ما يقرب من ثماني ساعات يوميًا؛ مما قد يشكل خطرًا عليهم، فضلًا عن غياب الوعي بقواعد الاستخدام السليم لهذه الأدوات(Ribble, ٢٠٠٦) . وهو ما يعني أن هذه الوسائل تؤثر فيهم أكثر من نصف ساعات استيقاظهم اليومية وبالتالي فإن تأثيراتها تكون أقوى وخاصة في ظل الارتباط المتزايد للجيل الجديد بهذه الوسائل.

ونتيجة لارتفاع استخدام الطلاب للتكنولوجيا بصورة يومية مع انخفاض نسبة تدريبهم على استخدامها من قبل المؤسسات التربوية المعنية زادت فرصة تعرضهم لمخاطر عديدة منها (التهديدات من خلال البريد الالكتروني) والتي بلغت ٣٣,٣% في حين تعرض٤٦,٧% منهم

(للسرقات من خلال الانترنت) وأشار ٦٠% إلى أن (استخدامهم للتكنولوجيا أدى إلى انطوائهم)، كما تعلم ٤٦,٧% (سلوكيات غير سليمة))المسلماني ، ٢٠١٤ ، ص ٧٣).

ولذلك فنحن في أمس الحاجة إلى وجود وسيلة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا الرقمية للاستفادة المثلى من ايجابياتها ولنحمي أبنائنا من تأثيراتها السلبية وهو ما دعا الباحثتان إلى إعداد برنامج مقدم للمرحلة الإعدادية صمم على شكل رسوم متحركة يستهدف تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب موضحا كيفية آداب التواصل مع الآخرين عبر الانترنت من خلال معرفة الطلاب بحقوقهم ومسئولياتهم في ضوء تطبيق معايير التربية الإعلامية والمواطنة الرقمية.

مشكلة الدراسة:

أصبحت شبكة الانترنت وفقا لما توصلت له العديد من الدراسات هي أكثر وسيلة إعلامية يقبل الجميع على استخدامها وبصفة خاصة المراهقين الذين يجدون فيها مجالا خصبا لممارسة الحريات والتفاعل دون غيرها من الوسائل الأخرى ولكن تلك الممارسات تتطلب وجود نظام يحكم سلوكهم عبر تلك الوسيلة ليصبح المراهق مواطنا رقميا قادرا على التعامل مع مجتمع ملئ بالتقنيات وملتزم بمعايير السلوك المقبول خاصة مع وجود توجهات أساسية للدولة نحو التحول الرقمي في كافه قطاعاتها ومؤسساتها .

ونظرا لما يمكن أن يقوم به الإعلام التربوي من خلال إعداد الطلاب بمعايير التربية الإعلامية والتي تهدف في أساسها إلى توجيه سلوك الطلاب إلى التعامل الامثل مع الوسائل الإعلامية من اجل تحقيق الاستفادة المرجوة وتجنب المخاطر المحتملة وجدت الباحثتان ضرورة لإجراء هذه الدراسة من أجل المساهمة في تقديم الأدوار الايجابية للتربية الإعلامية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لطلاب المرحلة الاعدادية والتي تبلورت في التساؤل الرئيسي الآتي: ما فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة الرقمية لطلاب المرحلة الإعدادية في ضوء معايير التربية الإعلامية.؟

وينبثق عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

١- ما التصور المقترح لبرنامج ينمي قيم المواطنة الرقمية لطلاب المرحلة الاعدادية ؟

٢- ما مفهوم ومعايير المواطنة الرقمية الواجب تنميتها ؟

٣- ما فاعلية برنامج الرسوم المتحركة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الاعدادية ؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

١- أهمية مواكبة الاتجاهات العالمية في البحوث والدراسات والتي اهتمت بتفعيل قيم المواطنة الرقمية واعتبرتها مطلب أساسي لمواجهة الانحرافات والأخطار السلوكية والاستخدام غير الواعي للمجتمع والتي تحتاج لدراسة مفهومها ومبادئها حيث تأتي الدراسة كنتيجة لما توصلت إليه الأبحاث والمؤتمرات في هذا المجال والتي أوصت بضرورة غرس قيم المواطنة الرقمية وتوظيفها في العملية التعليمية .

٢- تزامن الدراسة مع اهتمام وزارة التربية والتعليم بالتعليم التكنولوجي من أجل الارتقاء بمخرجات العملية التعليمية لتواجه التحديات المستقبلية فقد تفيد هذه الدراسة القائمين على تخطيط وتطوير المناهج والمقررات ولاسيما المتعلقة بالأنشطة التربوية في اعداد برامج تساهم في تفعيل التربية الإعلامية والمواطنة الرقمية .

٣- أهمية دراسة المرحلة الإعدادية باعتبارها مرحلة انتقالية بين الطفولة والمراهقة وينشط فيها استخدام الوسائل الالكترونية الحديثة مما يتطلب ارشادهم وتوجيهم، إضافة لكون هذه المرحلة هي مرحلة تعليم الزامي وهو ما يمكن الاستفادة منه لضمان اكساب الطالب المفاهيم والسلوكيات اللازمة لتحقيق الاستخدام الأمثل لتلك الوسائل الرقمية لمسايرة التطور العالمي.

٤- أهمية الاعتماد على طرق جديدة لتقديم المعلومة تكون جاذبة للمرحلة العمرية وتبعد عن الملل والنفور من المقررات التقليدية التي تعتمد على التلقين لإكساب المعرفة والمعلومات وبذلك يمكن لأخصائي الاعلام التربوي توظيفها لخدمة العملية التعليمية كالرسوم المتحركة.

٥- الاهتمام بتدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة التربوية وخاصة التربية الإعلامية لما لها من أدوار تعود بالإيجاب على تشكيل افكارهم وسلوكهم خاصة مع تعدد الوسائل الرقمية وتعدد سلبيتها والتي أصبح من الصعب مواجهتها إلا بتحقيق معايير المواطنة الرقمية الواعية .

أهداف الدراسة:

١- إعداد برنامج مقترح يسهم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء معايير التربية الإعلامية.

٢- إعداد قائمة بمبادئ المواطنة الرقمية في ضوء معايير التربية الإعلامية بما يلاءم متطلبات المرحلة الإعدادية.

٣- تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

٤- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الإعدادية.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين:

المحور الأول: المحور الخاص بالدراسات التي تتعلق بالمواطنة الرقمية

المحور الثاني: المحور الخاص بالدراسات التي تتعلق بالتربية الإعلامية

اولًا: المحور الخاص بالدراسات التي تتعلق بالمواطنة الرقمية وتمثلت في الآتي:

دراسة عبد الفتاح (٢٠١٧) وهدفت إلى التعرف على مدى فاعلية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة الرقمية وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى باستخدام أداة المقابلة للأمهات والمعلمين والأطفال من سن٥-٩سنوات وذلك على عينة قوامها (٢٠) طفلًا و(١٥) من أمهات الأطفال وعدد (٢٠) معلمًا من مدارس محافظة القاهرة، وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

١. يعانى القائمون بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في العصر الرقمى من التباس معنى المواطنة الرقمية.
٢. يتفاعل الأطفال مع عدد من الأغانى والألعاب والبرامج غير المناسبة لطبيعة المرحلة السنية في ظل تدنى وعى الأمهات والمعلمين بما يشاهده الاطفال عبر الانترنت.

واختبرت دراسة worth Et. Al. (٢٠١٧) مدى وعي الطلاب من مرحلة الروضة وحتى الصف الثانى عشر بالمواطنة الرقمية واعتمدت الدراسة على أداتي المقابلة والدراسات الاستقصائية حيث وصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- الحاجة إلى تدريس المواطنة الرقمية في المراحل التعليمية الأولى.

٢- ضرورة تحسين الوعى بالمواطنة الرقمية من قبل المعلمين والإداريين والتركيز المستمر على أضرار سوء استخدام التكنولوجيا.

في حين اختبرت دراسة Michelle (٢٠١٧) تأثير برنامج رخصة القيادة الرقمية (DDL) على تصورات الطلاب في المدارس المتوسطة بهدف اثراء مفهوم المواطنة الرقمية وقد اعتمدت على أداتى المقابلة والاستبيان للطلاب المشاركين في البرنامج والذين بلغ عددهم (٨) طلاب وقد أشارت النتائج إلى:

١. زيادة المفاهيم الايجابية فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية عند الطلاب عينة الدراسة .
٢. اما فيما يتعلق بمحور الأمية الرقمية أوجدت النتائج الحاجة إلى الاتصال الفعلي لزيادة مهارات المواطنة الرقمية.

وحاولت دراسة Lumpkin (٢٠١٦) استكشاف تدريس مفاهيم ومعايير المواطنة الرقمية من قبل معلمي الصف الخامس في نظام مدارس صن شاين في آلاباما وذلك بالاعتماد على أداتي المقابلة مع المعلمين والملاحظة للفصول الدراسية حيث قامت الدراسة بتحليل معايير التكنولوجيا وتعاون الطلاب ومواقف الحياة الحقيقية والشعور الخاطئ بالأمان والسلوك غير المناسب وقد توصلت الى:

١. أن المعلمين لم يكونوا على دراية بأهمية المواطنة الرقمية .
٢. أن بعض المعلمين الذين قدموا جزءًا ضئيلًا من المواطنة الرقمية في مناقشاتهم لم ينظروا لها على أنها عملية يجب أن تكون مستمرة.

وتناولت دراسة مصطفى (٢٠١٦) دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية وواقع تناولها في المناهج الدراسية حيث استخدمت المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة تحليل المضمون لمقررات الحاسب الآلي للحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتوصلت إلى:

١. أن المقررات الدراسية لهذه المرحلة تحقق عنصري الإتاحة الرقمية ومحو الأمية الرقمية.
٢. اهتمام تلك المقررات بالاستخدام الآمن والمسئول والأخلاقي يعد ضعيفًا.
٣. هناك بعض عناصر المواطنة الرقمية لم تتطرق لها تلك المقررات كالتجارة الرقمية والقانون الرقمي.

وساهمت دراسة Snyder (٢٠١٦) في التعرف على تصورات المعلمين حول دمج المواطنة الرقمية في مناهج طلاب المدارس المتوسطة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بالاعتماد على دراسة الحالة النوعية حيث استخدمت الدراسة أداة المقابلة للمعلمين، وقد أظهرت النتائج أن:

١- قام الطلاب بتعديل سلوكهم عبر الانترنت ليكون أكثر ايجابية كما أنهم استخدموا وسائل التواصل الاجتماعية بمسئولية.

٢- أن اهم تصورات المعلمين هو ضرورة اصلاح مناهج المدارس الإعدادية لتشمل المواطنة الرقمية واعتبروا تلك المناهج هي من تؤدي إلى تغيير اجتماعي ايجابي.

وسعت دراسة حلقان (٢٠١٦) إلى محاولة الاستفادة من التجربة الأوروبية في مجال تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية فيما يتعلق بالسلامة على الانترنت وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن وتوصلت إلى نتائج أهمها:

-اختلفت التجربتان في أن المدارس الأوروبية تتحمل مسئولية تخصيص عدد من الساعات لقضايا المواطنة الرقمية أما في مصر فتتحمل هذه المسئولية الجهات العليا التي تشرف على التعليم.

واهتمت دراسة عبد البديع (٢٠١٦) بالتعرف على مفهوم المواطنة الرقمية ودور وسائل الإعلام الجديد في دعمها لدى طلاب الجامعة والتعرف على مدى قدرتهم على الاستخدام الأمثل والواعي لها وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي لعينة عمديه قوامها (١٥١) مفردة وقد توصلت الى مجموعة من النتائج منها:

١. إن ٩١% من الطلاب لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية سواء كانوا ذكورا أو إناثًا ولا فرق بين طلاب الكليات العلمية والنظرية .

وركزت دراسة عبدالله (٢٠١٥) على الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية من خلال اختبار فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وعلاقته بتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية وتناولت ثلاثة أبعاد هي الحماية الرقمية والتعليم الرقمي والاحترام الرقمي حيث استخدمت الدراسة المنهج التجريبى على عينة عشوائية قوامها (٦٠) طالبا من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا وقد توصلت لمجموعة من النتائج منها:

– فعالية البرنامج المستخدم في تنمية وعي الشباب الجامعي وزيادة مستوى الاحترام الرقمي.

– ضعف وعي الطلاب بأبعاد المواطنة الرقمية .

وقامت دراسة Mitchell , Jones (٢٠١٥) بتحديد وقياس المواطنة الرقمية لدى الشباب وذلك لبحث السلوك المحترم والمشاركة المدنية عبر الانترنت، وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين١١–١٧عامًا قوامها (٩٧٩) شابًا وقد توصلت إلى:

١– انخفضت درجات الاحترام عبر الانترنت مع تقدم سن الشباب وجاءت الفروق لصالح الفتيات.

٢– ارتبط كل من الاحترام عبر الانترنت والمشاركة المدنية بشكل سلبى بارتكاب المضايقات عبر الانترنت.

واختبرت دراسة المسلماني (٢٠١٤) دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان واشتملت عينة الدراسة على طلاب التعليم الثانوي من محافظة الدقهلية قوامها (١٠٠) طالبًا وقد توصلت إلى:

–زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها مع عدم المامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا .

– كما قدمت الدراسة رؤية مقترحة لغرس قيم المواطنة الرقمية ترتكز على ضرورة وضع التشريعات والسياسات وأدوار مسئوليات المعلمين في عملية التنفيذ.

بينما قدمت دراسة الجزار (٢٠١٤) تصور مقترح حول الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية في التعامل مع المواطنة الرقمية وذلك من خلال رصد مخاطر الثورة الرقمية باستخدام المنهج الوصفي وقد توصلت الدراسة:

١. وضع مقترح يتضمن عدة محاور لدور المؤسسة التربوية الذي يمكن أن تقدمه لتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب وهي كالآتي:

- تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية.
- وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي.
- تعظيم الدور التربوي للمدرسة.
- ضرورة إعداد البرامج التي من شأنها غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

واختبرت دراسة Suppo (٢٠١٣) المواطنة الرقمية في المدارس الحكومية بولاية بنسلفانيا بناءًا على استجابات قادة المدارس بما في ذلك المشرفين ومنسقي المناهج وذلك بالاعتماد على المنهج الكمي واعتمدت على أداة الاستبيان التي طبقت عبر الانترنت على عينة قوامها (١٣٨٦) من المشرفين والمنسقين الممارسين للعمل الفعلي في المدارس واستخدمت الدراسة إطارا للمواطنة الرقمية لمايك ريبل (Mike Ribble) بمعاييره التسعة وقد توصلت إلى أن:

١. هناك تركيز أكبر على مهارات المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية والإعدادية (الوسطى) مقارنة بالمدارس الابتدائية .
٢. لم يكن هناك اهتمام بنقص المهارات الرقمية بقدر الاهتمام بالقضايا السلوكية المدرسية التقليدية من قبل المبحوثين.

و ركزت دراسة Madden et. Al. (٢٠١٢) في التعرف على الخطوات التي يتخذها الآباء لمراقبة ومتابعة استخدامات أطفالهم الرقمية وذلك من خلال استبيان شمل (٨٠٢)مفردة من الآباء والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٧سنة بالاعتماد على أداة الاستبيان عبر الهاتف وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. اعرب ٨١ % من أولياء أمور المراهقين عن قلقهم بشأن مقدار المعلومات التي يتعلمها أولادهم عبر الانترنت.
٢. وجاء بنسبة ٥٠% من أولياء الأمور يستخدمون الرقابة الأبوية على استخدامات أولادهم سواء بحظر الأنشطة الخاصة بهم عبر الانترنت أو ترشيحها أو مراقبتها.

وساهمت دراسة Lenhart et. Al. (٢٠١١) في فهم سلوك المراهقين أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية عبر الانترنت وذلك بالاعتماد على أداة الاستبيان لعينة من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية بلغت (٧٩٩) مراهقًا ممن تتراوح أعمارهم ١٢-١٧سنة والمقابلات مع خبراء ومسح هاتفي رقمي عشوائي للمراهقين وأولياء الأمور وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١- تعرض حوالى ١٥% من المراهقين من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لمضايقات عبر الانترنت ولا يوجد هنا تأثير للعوامل الديموجرافيه لمن تعرضوا لتلك المضايقات.

٢- ٦٥%من المراهقين لديهم خبرة على مواقع التواصل الاجتماعي تجعلهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم.

٣- ١٩% من المراهقين تعرضوا للتخويف عبر الانترنت عن طريق الرسائل النصية للبريد الالكترونى أو مراسلة فورية.

٤- الفتيات أكثر عرضة من الذكور للإبلاغ عن تعرضهم للتخويف عبر الانترنت.

المحور الثاني:الدراسات المتعلقة بالتربية الإعلامية

دراسة عريقات (٢٠١٧) التي هدفت للتعرف على الأثر التاريخى لنظريات التربية الإعلامية وتحديد أيها أكثر توافقًا مع المجتمع الأردنى في التعرف على العلاقة بين منظور كلبر الانتقائي وبناء المعرفة لدى الشباب للحد من التعرض للفكر المتطرف، ومن أهم نتائجها:

١- أن وجود منهج للتربية الإعلامية أصبح ضرورة ملحة لتحقيق مفهوم الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع.

بينما سعت دراسة سعد (٢٠١٧) إلى التعرف على كيفية تنمية الوعى بالتربية الإعلامية لدى طلاب الإعلام التربوى في ضوء المعايير الأكاديمية وهى من الدراسات الوصفية وقد اعتمدت على أداة الاستبيان لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والتربية النوعية والإعلام وقد توصل إلى مجموعة من النتائج منها:

١- أن التربية الإعلامية لها دور كبير في الوعى بمضامين الإعلام وتعزيز قدرات طلاب الجامعات لفهم وتحليل ما تقدمه وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة والوسائط المتعددة في مجتمع المعلومات.

وتناولت دراسة Pereia , et .al (٢٠١٧) أثر المسابقات في التربية الإعلامية والرقمية على تنمية الكفايات حول التكنولوجيا والمعرفة الإعلامية وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام أسلوب تحليل المشاركات في مسابقات التربية الإعلامية والرقمية في الفترة من ٢٠١٠ وحتى٢٠١٥ بأسلوب الحصر الشامل وقد توصلت الدراسة إلى:

١. أن التربية الإعلامية يمكن أن تتحقق على المستوى الرسمي من خلال تدريسها بالمدارس وعلى المستوى غير الرسمي من خلال وسائل الإعلام المختلفة .

في حين رصدت دراسة زيد (٢٠١٦) مضامين التربية الإعلامية التي يعكسها منهج الصحافة المدرسية لحلقتي التعليم الاساسي في مصر وقد اعتمدت الدراسة منهج المسح واستخدمت اداة تحليل المضمون وذلك لتحليل مضمون منهج الصحافة المدرسية للمرحلتين الابتدائية والاعدادية والذي بلغ عددها ٦١ موضوعا .

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها:

١. لم يعرض المنهج المقدم للصحافة المدرسية مفهوم التربية الإعلامية وأغفل العديد من الموضوعات التي باتت تمثل ضرورة ملحة في ضوء ما يكشف عنه الواقع من سوء استخدام وسائل الاعلام وخاصة في سن التعليم الأساسي
٢. لم تمثل العديد من فئات التربية الإعلامية داخل المنهج اذ لم تظهر أي مواد تعليمية حول كيفية التعامل مع وسائل الاعلام الجماهيري وكيفية التلقي الناقد للرسائل الإعلامية وكذلك خلا المنهج من أي محتوي حول مهارات التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

واهتمت دراسة عامر (٢٠١٦) بالتعرف على مدى فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال استخدام العاب الفيديو في تنمية مهارات التحليل والنقد لدي المراهقين واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤٠ مفردة من المراهقين مقسمة إلى ٢٠ من الذكور و٢٠ من الاناث) واستخدمت ثلاث العاب للفيديو من الاكثر ممارسة من قبل المبحوثين وطبقت مقياس لمهارات التفكير الناقد وتوصلت للتالي:

١. وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس مهارات التفكير الناقد من خلال ممارسة ألعاب الفيديو ومهارات التحليل قبل تطبيق برنامج التربية الإعلامية وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي

وركزت دراسة جمال (٢٠١٥) على التعرف على قياس أثر نموذج التربية الإعلامية المقترح نحو مضامين الشبكات الاجتماعية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وهى من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهجين بحثيين هما المنهج الوصفى التحليلى والمنهج شبه التجريبى وذلك على عينة قوامها (٣٢) طالبًا من طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

١. وضع قائمة لمهارات التربية الإعلامية وبناء نموذج لها.
٢. أثبتت وجود أثر كبير لنموذج التربية الإعلامية المقترح على كل من الجانب المعرفى والوجدانى والمهارى لصالح التطبيق البعدي لدى الطلاب عينة الدراسة.

بينما ناقشت دراسة Katharina (٢٠١٥) تأثير التربية الإعلامية على التعلم من بيئات الوسائط التشعبية حيث طبقت على عينة قوامها (١٥٠) طفلا ممن تتراوح أعمارهم بين (٣-٦) سنوات من خلال عرض فيلم تعليمي بالاعتماد على اختبار مصمم عبر الانترنت مع الاستعانة بالوالدين وقد توصلت الدراسة إلى:

١. أن التربية الإعلامية مؤشرًا هامًا للتعلم من وسائل الإعلام كما وجدت فروق بين الأطفال ترجع لعامل الذكاء في التعلم بالتربية الإعلامية .

في حين أوضحت دراسة (٢٠١٣) Schmidt كيفية تناول التربية الإعلامية من خلال النظام التعليمى الرسمى كدراسة مقارنة حيث استخدمت المنهج الوصفى واعتمدت على ٣ استمارات استبيان لعينة من خريجي الكليات الخاصة بالتعليم التمهيدي والمتوسط والعالي وطبقت على عينة قوامها بلغت (٢٧٧)مفردة وتمثلت اهم نتائج الدراسة في:

١. أن هناك كفاءة لدى الطلاب في توظيف مهارات التربية الإعلامية بالأنترنت أكثر من أى وسيلة أخرى

التعقيب على الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات في المحور الأول الخاص بالمواطنة الرقمية على تحديد ورصد أبعاد ومعايير المواطنة الرقمية التي تضمنتها بعض المقررات الدراسية مؤكدة على الدور الهام والمؤثر للمدرسة والمؤسسات التربوية في ظل التغييرات السريعة والمتلاحقة للمجتمع الرقمي والتي أضحت تلقى بالمزيد من الأعباء على عاتق تلك المؤسسات والتي لم يعد من القبول اقتصار دورها على تلقين العلوم المختلفة فقط وإنما حثها على حتمية تزويد الطلاب بالمهارات والخبرات الحياتية اللازمة لتحقيق التعلم من أجل الحياة.

كما اهتمت الدراسات الأجنبية بوضع تصورات مقترحة حول تدريس المواطنة الرقمية في المراحل التعليمية المختلفة علاوة على الاهتمام بدراسة أدوار المعلمين وأولياء الأمور في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب وتوصلت معظم الدراسات إلى ضرورة دمج المواطنة الرقمية في العملية التعليمية وتحسين الوعي بمعاييرها التسعة.

وطبقت معظم الدراسات السابقة على عينات مختلفة من الطلاب والمعلمين والاباء لمعايير المواطنة الرقمية كما اشتملت بعضها على تحليل مضمون للمقررات الدراسية المختلفة دون التطرق لتطبيق عمل يتضمن تلك المعايير بشكل فعلي .

أما المحور الثاني الخاص بالتربية الإعلامية فقد أكدت معظم الدراسات على أهمية التربية الإعلامية في مواجهة التطرف والاستخدام الأمثل للوسائل الإعلامية وقدراتها في اكساب مهارات النقد للمحتوي الاعلامي وذلك من خلال اجراء البحوث المسحية والتجريبية وشبه التجريبية على عينات محددة من الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة والشباب الجامعي والاباء والمعلمين وبالرغم من ذلك لم تتطرق الدراسات بشكل كبير لواقع التربية الإعلامية وما تتضمنه المقررات الدراسية والمناهج الإعلامية الا في دراسات قليلة منها دراسة محمد فؤاد زيد الذي أوضحت قصور تناول التربية الإعلامية وغيابها من منهج الصحافة المدرسية وخلو المناهج من اي محتوي حول مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

وهو ما يمكن أن تضيفه الدراسة الحالية في اطار تفعيل دور التربية الإعلامية من خلال تقديم برنامج رسوم متحركة مقدم في قالب درامي لطلاب المرحلة الإعدادية يسعي لتنمية قيم المواطنة الرقمية لديهم من خلال تعريف الطلاب بمفهومها ومعاييرها وكيفية اتخاذ القرارات الصائبة أثناء الاستخدام الرقمي.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة فيما توصلت اليه نتائج وتوصيات هذه الدراسات والتي ساهمت بشكل كبير في بلورة المشكلة البحثية الجديدة كما تم الاستعانة بها في ضبط الاجراءات المنهجية للدراسة الحالية والاستفادة من الاطر النظرية التي تناولت متغيرات الدراسة .

مصطلحات الدراسة:

فعالية: يعبر مصطلح فعالية بالدراسات التجريبية عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في أحد المتغيرات التابعة أو مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة (شحاته وآخرون ، ٢٠٠٣).

التعريف الإجرائي للبرنامج المقترح:

هو وحدة تعليمية مصممة بطريقة مترابطة لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية لتنمية قيم المواطنة الرقمية في ضوء معايير التربية الإعلامية وذلك من خلال تقديمها في قالب الرسوم المتحركة .

الرسوم المتحركة: ويقصد بها استخدام تقنيات التصوير التي تعتمد على تسجيل اللقطات بشكل منفصل ومتتابع ينتج عنها شريط من الصور يعرف بنظام الحركة المتقطعة تحدث عند المشاهد من خلال شاشة العرض للإيهام بالحركة (الزيان ، ٢٠١٢).

المواطنة الرقمية:

عرفها (Ribble, et. al. p١٣, ٢٠٠٤) بأنها قواعد السلوك في استخدام التكنولوجي.

بينما عرفها مازن(٢٠١٦ ، ص٧٧) بأنها مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا والتي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل المساهمة في رقي الوطن.

التعريف الإجرائي للمواطنة الرقمية:

مجموعة القواعد والمعايير والضوابط الأخلاقية والقانونية الوقائية التي تهدف إلى الاستخدام السليم والواعي لطلاب المرحلة الإعدادية للتقنيات التكنولوجية المختلفة بما يمكنهم من الاستفادة القصوى من مميزاتها وحمايتهم من آثارها السلبية بما يساعد على التكيف والعيش بأمان في مجتمع رقمي صحي وتكوين مواطن رقمي يدرك واجباته ويلتزم بمسؤولياته في المجتمع .

التربية الإعلامية:

عرفها الشميميري(٢٠٠٩ ، ص٢٠) بأنها: العملية التي تمكّن أفرادالمجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بهاهذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين.

فروض الدراسة:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدي لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية باختلاف النوع.

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات التجريبية والتي اعتمدت فيها الباحثتان على تطبيق ادوات الدراسة على مجموعة تجريبية واحدة بهدف التعرف على تأثير المتغير المستقل وهو البرنامج المقترح على المتغيرات التابعة وهي تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الاعدادية .

وقد اعتمدت الباحثتان على المناهج الآتية:

١- المنهج الوصفي التحليلي:

حيث قامت الباحثتان بإعداد قائمة من معايير المواطنة الرقمية يمكن أن يسترشد بها اخصائي الاعلام التربوي لتحقيقها بما يتفق مع معايير التربية الإعلامية .

٢- المنهج البنائي:

حيث تم الاستعانة ببناء برنامج مقترح بطريقة (الرسوم المتحركة) لمفهوم ومعايير المواطنة الرقمية.

٣- المنهج التجريبي:

وفيه تم تطبيق اختبار قبلي لقياس مستوي معرفة الطلاب بالمواطنة الرقمية قبل عرض البرنامج المقترح، ثم تم عرض البرنامج وتم اعادة الاختبار على نفس المجموعة بعد عرض البرنامج .

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب المرحلة الاعدادية من سن (١٢:١٥) سنة بالمدارس الحكومية الرسمية .

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عمدية من طلاب الصف الثاني الاعدادي من مدرسة بورسعيد الرسمية للغات بمحافظة بورسعيد وذلك لاحتوائها على مستويات اجتماعية واقتصادية تمثل شريحة كبيرة من المجتمع كذلك احتوائها على معمل للوسائط المتعددة مما ساعد الباحثتان في تطبيق البرنامج نظرًا لطبيعة الدراسة وتمثلت العينة في (٣٠ طالبًا) .

ويرجع أسباب اختيار العينة من الصف الثاني من المرحلة الاعدادية إلى اعتبارها المرحلة التي تتبع التعليم الالزامي وهي الفترة التي نضمن بها ان يحصل الطالب على تلك المعلومات قبل أن يتم انتقاله للمرحلة الثانوية والتي تتفرع ما بين الثانوي العام والثانوي المهني إضافة لكون المرحلة الاعدادية هي المرحلة التي تقابل بداية مرحلة المراهقة والتي يبدأ فيها المراهق يشعر بحب الاستقلال في التعامل مع الأشياء من حوله بعيدا عن سلطة الآباء ومنها استخداماته للوسائل الإعلامية التي يحددها بخيارته، أما عن اختيار الصف الثاني وليس الصف الثالث نظرًا لكونهم الأكثر انتظامًا في الفترة الدراسية من الصف الثالث وأكثر وعيًا من الصف الأول .

شروط اختيار العينة:

١. يجيد التعامل مع الحاسب الآلى.
٢. يجيد استخدام الانترنت بما يتطلبه ذلك من قدرته على عمل حساب شخصى له على مواقع التواصل الاجتماعي.

٣. تمثيل العينة من الذكور والإناث بشكل متساوي في العدد.
٤. من تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٤) سنة .

أدوات الدراسة:

١- برنامج للرسوم المتحركة متضمن مفهوم المواطنة الرقمية ومعاييرها التسعة
٢- مقياس لقياس مستوي معرفة الطلاب بالمواطنة الرقمية ومعاييرها

الاطار التجريبي للدراسة:

بعد الرجوع والاطلاع على الاطار النظري في مجال المواطنة الرقمية والتربية الإعلامية وبما يتناسب مع هدف البحث ومن اجل الاجابة على تساؤل البحث الرئيسي (ما فاعلية برنامج رسوم متحركة في تنمية قيم المواطنة الرقمية في اطار معايير التربية الإعلامية) فقد تم وضع تصور مقترح للبرنامج بما يلي:

أولًا: اعداد فكرة برنامج للرسوم المتحركة ليتضمن مفهوم ومعايير المواطنة الرقمية

١- تم تحديد خصائص طلاب المرحلة الاعدادية واحتياجاتهم التعليمية حول قيم المواطنة الرقمية ومعاييرها التسعة التي حددها ربيل بطريقة مبسطة بحيث تحقق الهدف العام من البرنامج حيث يصبح الطالب قادرا بعد تعرضه للبرنامج على معرفة المواطنة الرقمية ومعاييرها حيث يمكن ان يكتسب الطالب هذه المعرفة من خلال متابعته لحوار داخل البرنامج لموقف حياتي واقعي للطلاب وذلك باستخدام الرسوم المتحركة والتعليق الصوتي واضفاء الموسيقي والمؤثرات الصوتية المناسبة وقد تضمن البرنامج المعايير الآتية:

أ- قواعد السلوك الرقمي
ب- الاتصال الرقمي
ت- الثقافة الرقمية
ث- الوصول الرقمي
ج- التجارة الرقمية
ح- الامن الرقمي
خ- الحقوق والمسئوليات الرقمية
د- السلامة والصحة الرقمية
ذ- القانون الرقمي

٢- مرحلة التصميم:

وفيها تم تحديد الشخصيات ورسم ملامحها لتناسب فكرة عرض البرنامج كما تم صياغة الرسالة التعليمية بما يلاءم خصائص الطلاب في تلك المرحلة بحيث تتسم بالبساطة والوضوح في عرض الافكار الخاصة بمفهوم المواطنة ومعاييرها .

٣- مرحلة الانتاج:

تم تنفيذ البرنامج التعليمي باستخدام برنامجي (Plotagon, Adob Premiere cc) وادخال التعليق الصوتي والموسيقي المصاحبة للرسالة التعليمية بما يتوافق مع مقاطع الرسوم المتحركة.

٤- مرحلة التقويم تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من اساتذة الاعلام لضبطه موضوعيا لملائمة المحتوي لأهداف البرنامج والمستوي العلمي لطلاب المرحلة الاعدادية .

٥- إعداد البرنامج في صورته النهائية: بعد اجراء التعديلات الخاصة والتي تمثلت في (اضافة اسم كل معيار بحيث يكون مصاحب للحوار في عرض البرنامج)، ثم تم تجريب مصغر لعمل التقويم الأولي للبرنامج يليه إجراء تجريب موسع على عينة استطلاعية للتأكد من صلاحية البرنامج للتنفيذ.

ثانيا: مقياس المواطنة الرقمية:

وتضمن المقياس ٢٧ فقرة، كل (٣ فقرات)تتضمن معيار من المعيار التسعة تتدرج الاسئلة فيها من السهولة للصعوبة وتم وضع الاسئلة في شكل الاختيارات من متعدد بحيث تعطي درجة واحدة صحيحة لكل اجابة، اما الاجابات الخاطئة فلا تحصل على درجات، وتم تقسيم المقياس لثلاث مستويات للمعرفة (منخفضة- متوسطة – مرتفعة).

بحيث يتمثل المستوى المعرفي المنخفض ممن يحصلون على (درجة واحدة إلى تسع درجات)، والمستوي المتوسط ممن يحصلون على (عشر درجات إلى ثماني عشر درجة)، أما المستوى المعرفي المرتفع فيتمثل في الدرجات من (التاسعة عشر إلى السابعة والعشرون).(ملحق ١)

الخطوات التجريبية:

١- بعد تحديد عينة الدراسة تم الاجتماع بهم في حجرة الكمبيوتر في فترة النشاط الاعلامي بمدرسة بورسعيد التجريبية الرسمية للغات وتم تعريفهم بالباحثتان والهدف من الدراسة وبعدها طلب منهم (اجراء الاختبار القبلي للدراسة)للتعرف على مستوى وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية ومعاييرها.

٢- بعد الانتهاء من الاختبار القبلي تم مناقشة الطلاب والمشاركة في حوار مفتوح حول استخداماتهم للتكنولوجيا الرقمية وكيفية استخدامهم لهم والمشكلات التي لحقت بهم من استخدامها

وطلب منهم بعد ذلك فتح البرنامج التجريبي بواسطة كمبيوتر المدرسة مع إمكانية إعادة عرض البرنامج مرتين .

٣- بعد استخدام الطلاب البرنامج التجريبي وتم اعادة الاختبار بعد استخدام البرنامج (الاختبار البعدي)وذلك لقياس الفرق في مستوي وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية قبل وبعد البرنامج .

وبعد الانتهاء من إجراءات الدراسة التجريبية والتوصل إلى نتائج محددة للدراسة قامت الباحثتان بإعداد قائمة تضم قيم المواطنة الرقمية اللازمة لطلاب المرحلة الإعدادية والتي يمكن أن يسترشد بها اخصائي الاعلام التربوي في ضوء التربية الإعلامية وقد تم اعدادها وفقا للخطوات الآتية:

١- دراسة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بقيم المواطنة الرقمية والتربية الإعلامية.

٢- إعداد القائمة في صورتهاالأولية في ضوء أدبيات البحث والدراسات السابقة.

٣- عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام التربوي(ملحق ٢).

٤ -إعدادالقائمة النهائية

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تناولت الدراسة تنمية قيم المواطنة الرقمية بأبعادها التسعة وهي (الوصول الرقمي- الاتصالات الرقمية - الثقافة الرقمية - محو الأمية الرقمية- قواعد السلوك الرقمي- القانون الرقمي-الصحة والسلامة الرقمية-التجارة الرقمية - الحقوق والمسئوليات الرقمية - الأمن الرقمي).

الحدود المكانية: طلاب الصف الثاني بالمرحلة الإعدادية - محافظة بورسعيد.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

الإطار النظري للدراسة:

ظهر مصطلح المواطنة الرقمية أثناء محاولة البحث عن سياسات ناجحة لمواجهة أضرار التكنولوجيا والثورة الرقمية الجديدة، حيث باتت قيم المجتمعات وأنماط حياة أفرادها في حكم الخطر الشديد نتيجة تغلغل آليات هذه الثورة في أوصال المجتمعات فأخذت من المواطنة الرقمية تدابير وقائية من أجل حماية ما يسمى بـ "الخصوصيات المجتمعية "، خاصة وان القيم التي كانت تندرج تحت مصطلح المواطنة في شكلها التقليدي مثل حب الوطن والإحساس بالانتماء إليه والشعور بالروح الوطنية ، قد بدأت هذه الثورة الرقمية تقوض فيها بعض الشيء ويبرهن على ذلك أن الجيل الجديد من الأطفال والمراهقين بدلا من أن يقبلوا على الحياة الاجتماعية الواقعية والاستمتاع

بالأنشطة الترويحية المختلفة أصبحوا يتفاعلون مع هذه الحياة داخليًا بصورة أوضح ولم يعد هذا الجيل مكترثا بالانفتاح على مجتمعه خارج المنزل مادامت أخبار الخارج تصله وهو في الداخل فأصبحت المواطنة هنا رقمية فالوطن رقمي والتعبير عن الولاء يكون للمجموعات في شكل "إعجاب وتعليق" والدفاع عن الوطن ومصالحه بالتنديد الالكتروني والنشر عبر الفضاء التفاعلي (بشير، ٢٠١٦، ص٧٢٥).

إذن فثمة مشكلة تعاني منها هذه المجتمعات تنبه لها الباحثين ومن بينهم "Mike Ribble" وفريقه البحثي الذين حاولوا تحديد مفهوم المواطنة الرقمية ومعاييرها في مجموعه مختلفة من كتاباتهم وذلك بغرض الوصول إلى كيفية جعل الطالب في مختلف المراحل مواطنًا رقميًا صالحًا وكيفية إمداده بقواعد السلوك في العالم الرقمي مثلما يتم إمداده بقواعد الحياة في المجتمع الواقعي (Ribble ،٢٠١١).

وعليه يمكن تعريف المواطنة كما حددها"Mike Ribble"بأنها مجموعة من القضايا الثقافية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية ذات الصلة بالتكنولوجيا الرقمية، وإظهار المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة، والقيادة الآمنة للمواطنة الرقمية (Ribble ،٢٠٠٨).

بينما تناولها تامر المغاوري على اعتبار كونها مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين (الملاح ، ٢٠١٧ ، ص٢٦).

كما يمكن أن تتشكل المواطنة الرقمية أيضا وفقا لتعريف جمال الدهشان من جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدام التكنولوجيا الرقمية والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغارا وكبارا أثناء استخدامهم تقنياتهم، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤدوها ويلتزموا بها أثناء ذلك (الدهشان، ٢٠١٦ ، ص٨٢).

ومن ثم فتضم المواطنة مجموعة القواعد والمعايير والضوابط الأخلاقية والقانونية الوقائية التي تهدف إلى الاستخدام السليم والواعي للأفراد للتعامل مع التقنيات التكنولوجية المختلفة بما يمكنهم من الاستفادة القصوى من مميزاتها وحمايتهم من آثارها السلبية ويساعدهم على التكيف والعيش بأمان في مجتمع رقمي صحي وتكوين مواطن رقمي يدرك واجباته ويلتزم بمسؤولياته في المجتمع وهي ما اطلق عليها معايير المواطنة الرقمية والتي تضم تسع معايير رئيسية.

معايير المواطنة الرقمية:

استطاع "Mike Ribble "تحديد تسعة عناصر للمواطنة الرقمية وذلك بعد تقييم المئات من المقالات والكتب والبحث الإخباري المتعلق باستخدام التكنولوجيا، حيث تركزت هذه العناصر على المشكلات التي تواجهنا اليوم، كما أنها تتمتع بالمرونة استيعاب التغييرات التكنولوجية في المستقبل المنظور (Ribble ٢٠١١، p١٥).

وقد تم تحديد هذه المعايير على النحو الآتي: (Ribble et. al. ٢٠٠٤،)

١. الآداب(قواعد السلوك) Digital Etiquette:

ويتناول المعايير الإلكترونية للسلوك والإجراءات المتوقعة من قبل الآخرين، ففي ظل التعامل مع التكنولوجيا في جميع المجالات ظهرت الحاجة إلى تعليم القواعد الاساسية لمستخدمي تلك التكنولوجيا ومن خلال تدريبهم على تلك القواعد نستطيع تنظيم السلوك الرقمي ونحقق الاستفادة منه.

٢. الاتصال الرقمي Digital Communication:

ويقصد به التبادل الإلكتروني للمعلومات سواء من خلال الاتصال المتزامن مثل المحادثات باشكالها المختلفة الصوتية او الفيديو او عبر الاتصال غير المتزامن مثل ارسال واستقبال الافراد الرسائل في أي وقت عبر وسائط مثل جماعات النقاش والمنتديات والبريد الالكتروني .

وهنا تركز المواطنة الرقمية على أن يمتلك الفرد القدرة على اتخاذ القرار الصائب أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة أمامه.

٣. التعليم(الثقافة الرقمية)Digital Literacy:

وهوما يشير إلى عملية التدريس والتعلم عن التكنولوجيا واستخدامها وكيفية الوصول بالأفراد إلى مستوي تعليمي يمكنهم من استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحقيق أعلي عائد من الاستفادة بايجابياتها وتوظيفها لخدمتهم أي محو الأمية الرقمية خاصة وأن الأمية لم تعد تقتصر على تعلم الكتابة والقراءة بل في ظل العصر الرقمي تم اضافة بعد جديد وهو الثقافة الرقمية وهو ما تدعو إلى تحقيقه المواطنة الرقمية فالمستخدم يجب ان يكون على قدر من العلم بالتكنولوجيا التي يستخدمها وبامكانياتها وسلبيتها وايجابياتها ويتم ذلك عن طريق تدريبه وتعليمه على انماط السلوك للائق بقواعد ومعايير السلوك الرقمي السليم .

٤. الوصول الرقمي Digital Access:

ويتمثل هذا المعيار في المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، اي السماح لجميع الافراد من الاستفادة من الفرص المتاحة لاستخدام التكنولوجيا وعدم الاقصاء الالكتروني وذلك بتوظيف ما تم الحصول عليه من المعلومات وتقنيات الاتصال لتحقيق اهداف المجتمعات المختلفة وبالرغم من ذلك نجد ان هناك مجتمعات فقيرة مازالت تعاني من قصور في استخدام منافع تلك التكنولوجيا وهي ما اطلق عليه قضية الفجوة الرقمية والتي تفرق بين مجتمع يعتمد على التكنولوجيا ويتميز بالثراء المعلوماتي ومجتمعات فقيرة لا تستطيع ان تسفيد منها.

ولذا فكانت من معايير المواطنة الرقمية ان تسمح لجميع الافراد بفرص متساوية في الوصول الرقمي لتحقيق مبدأ الاستخدام العادل

٥. التجارة الرقمية Digital Commerce:

وتعني سلامة المستهلك أثناء عملية بيع وشراء البضائع الإلكترونية ومن ثم فتهدف المواطنة الرقمية لخلق الوعي اللازم من خلال تعريف الأفراد بالضوابط التي يجب اتباعها بهدف حماية الافراد من الغش التجاري خاصة مع التوسع في توظيف التكنولوجيا وتحول التجارة من ساحة الاسواق إلى تجارة رقمية

٦. الأمن الرقمي Digital Security:

ويقصد به الوقاية والسلامة لحماية المستخدم والأجهزة الالكترونية الخاصة به وذلك باتخاذ اجراءات لضمان حماية بياناتنا واجهزتنا من التخريب والابتزاز والسطو عن طريق وضع برامج الحماية المناسبة واتخاذ الاجراءات الاحتياطية لحفظ هذه البيانات وتجنب المخاطر التي قد يتعرض لها لأفراد ولذا فتدعو المواطنة الرقمية بإجراء حزمة من الاجراءات التي من خلالها يستطيع الافراد حماية معلوماتهم وبياناتهم تحقيقا لمبدأ الامن بفاعلية.

٧. الحقوق والمسئوليات الرقمية Digital Rights:

وتشير إلى مجموعة الحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمي والممثلة في الحرية والتفاعلية والتي امتدت لتشمل الجميع في لعالم الرقمي وكيفية استغلال هذه الحرية في التناول الايجابي للقضايا والموضوعات المختلفة وما يقابلها من مسئوليات رقمية تحافظ على خصوصية المواطن الرقمي وتبعده عن المخاطر السلبية التي تنعكس عليه وعلى مجتمعه.

٨. السلامة والصحة Digital Health and Wellness:

ويهتم هذا المعيار بالجوانب الصحية سواء البدنية منها أو النفسية، وما يمكن أن يؤدي اليه الاستخدام المفرط اللاواعي للأفراد من مشاكل جسدية منها اجهاد العين والآم العظام ومشاكل السمع وغيرها من الاصابات التي تسبب المشاكل الصحية للافراد إضافة إلى الأمراض النفسية وما تحدثه من مشكلات تتعلق بإدمان التكنولوجيا والعزلة الاجتماعية والاكتئاب والقلق وغيرها من الأمراض النفسية .

ومن ثم فالمواطنة الرقمية تعمل على نشر الوعي حول كيفية التعامل مع التكنولوجيا بما يضمن طريق الاستخدام الصحي والسليم .

٩. القانون الرقمي Digital Law:

يقصد به الحقوق والقيود التي تحكم استخدام التكنولوجيا، وهي تشمل الالتزامات التي يعد الاخلال بها جريمة رقمية وتضع صاحبها تحت المسآلة القانونية، مثل القرصنة والتجسس والانتحال وتنزيل الملفات بطرق غير مشروعة والابتزاز الالكتروني والتحرش الالكتروني، وهو ما يوجد ضرورة لمعرفة وفهم المواطنة الرقمية من اجل التطلع لالتزام الافراد بالقوانين الرقمية لحمايتهم من تلك الجرائم، فقد سن المجتمع الرقمي هذه القوانين لحماية أفراده وتكون ملزمة لكل المستخدمين عبر شبكة الانترنت.

وفي مرحلة تالية من الأبحاث والكتابات قام Ribble (٢٠١١، p١٢،) بدمج هذه المعايير وفقا للمحاور الآتية بحيث يشمل كل محور ثلاث معايير مرتبطة بعضها البعض وهي:

١. الاحترام Respect ويضم(الوصول الرقمي –القوانين الرقمية –الإتيكيت الرقمي.)
٢. التعليم Educate ويضم(الاتصالات الرقمية –الثقافة الرقمية –التجارة الرقمية.)
٣. الحماية Protect وتضم(الحقوق والمسئولية الرقمية –الصحة والسلامة الرقمية –الأمن الرقمي.)

ومما سبق نجد أن التكنولوجيا الرقمية قائمة على معيار التواصل بين المستخدمين وهو ما يجعلهم في حاجة إلى المساعدة في تحديد ما يجب القيام به إزاء استخدامهم للتكنولوجيا الجديدة أو تلك التقنيات التي اعتادوا استخدامها لسنوات عديدة.

ووفقًا لخصائص طلاب المرحلة الإعدادية التي توازي مرحلة المراهقة كمرحلة عمرية تتميز بالعناد وعدم الانصياع لنصائح وإرشادات الكبار إلى جانب الفضول وحب الاستطلاع فإن أنسب السبل لتقديم القدوة الفعالة والنموذج الذي يمكن لهم الاقتداء به هو تقديمها على نحو غير مباشر في شكل قالب برامجي شيق بصورة تتماشى مع طبيعتهم .

وتؤكد الدراسات على أن المواد التعليمية والثقافية التي يتعرض لها المراهقون يجب أن تحتوي على معلومات علمية مبسطة وتعرض في قالب برامجي مشوق يعتمد على الجوانب الفنية المختلفة من حركة كاميرا وصورة متحركة في البيئة الطبيعية مستخدما المؤثرات المرئية والصوتية المناسبة والتنوع في اللقطات حتى تحقق الجاذبية وتوفر صورة ممتعة للمراهقين تقدم من خلالها المادة التعليمية والثقافية المستهدفة، وبذلك تعد الرسوم المتحركة قالبًا ملائما لتقديم المحتوى التعليمي للمراهقين يتمتع بالعديد من المزايا (عبد الفتاح ، ٢٠١٥ ، ص١٤١).

مميزات أفلام الرسوم المتحركة (عبدالله ، ٢٠٠٤ ، ص٢٢٥، الزيان، ٢٠١٢ ، ص٢٧):

١. إن فن الرسوم المتحركة يعتبر من الفنون قوية التأثير لأنها تعطى المصمم إمكانات غير محدودة تتيح له الفرصة للانطلاق بخيال المتلقي فيحلق به في عوالم غير متوقعة.
٢. تعتمد على الخيال أكثر من اعتمادها على الواقع مما يجعلها سهلة التأثير على المتلقي فتجسد له الشخصيات ويقتنع بها ويتحمس لها ويتوحد معها، وقد تدفعه للخوف أو الحب أو الكره وهي عواطف لا تستطيع وسائل الاتصال الأخرى أن تولدها بسهولة .
٣. تمتاز بالصورة المعبرة والألوان الجذابة والقصص المشوقة والمؤثرات الصوتية والمراهق بطبيعة مرحلته يحب كل ذلك كما أنها تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية والانفعالية عنده.
٤. بالرغم من أنها خيالية لكنها قد تستمد شخصياتها من الواقع كالإنسان والحيوان والجماد ثم يتم استنطاقها بشكل فيه خروج عن المألوف مما يعطيها سحراً خاصاً .

بناء على ما سلف ، فإن أخصائي الإعلام التربوي يحمل عبئا من المسئولية الملقاة على عاتق المدرسة في تنمية قيم المواطنة الرقمية وذلك في ضوء ما تتيحه التربية الإعلامية في مجمل أهدافها ، حيث تعد التربية الإعلامية آلية من الآليات الخاصة بالضوابط التي تعمل على ترشيد استخدام التكنولوجيا وفق ما يفيد الفرد، ويجعله يدرك التأثيرات السلبية للاستخدام اللاواعي للتكنولوجيا فالغرض الأساسي للتربية الإعلامية ليس فقط تكوين الوعي النقد النقدي ولكن تكوين الحكم الذاتي المستقل للفرد، كما يمكن النظر إلى المواطنة الرقمية باعتبارها غاية من غايات العملية التعليمية التي تعمل علي تهيئة الأفراد للمشاركة في مجتمعهم بطريقة تتلاءم مع أهداف المجتمع .

فالمواطنة الرقمية تكتسب أهميتها من كونها تهدف إلى تعميق المسؤولية الكاملة عن الأقوال والأفعال المكتوبة والمنطوقة والمصورة، لا أن تسعى لمنع استخدام التكنولوجيا؛ لأن ذلك سيحول دون تقدم المجتمعات ورقيها، والذي لن يتحقق بدوره إلا بالتربية المقصودة، بما يعني تزويد الناشئة

بالتوعية والثقافة الرقمية (طوالبه، ٢٠١٧، ص٢٩٥) وهو ما يؤكد على أهمية دور التربية الإعلامية في نشر هذه الثقافة .

ذلك الدور الذي أقرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم) اليونسكو (الداعم الأكبر عالميًا للتربية الإعلامية حيث حددت في مؤتمراتها أهمية التربية الإعلامية التي يجب أن تعد النشء للعيش في عالم سلطة الصورة والصوت والكلمة، وهي بذلك تشير إلى أن الإعلام يملك سلطة مؤثرة على القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات في مختلف الجوانب اقتصاديًا وثقافيا او اجتماعيًا كذلك فإنها تعد جزءًا من الحقوق الأساسية لكل مواطن، في ك لبلد من بلدان العالم، وتوصي بضرورة إدخالها حيثما أمكن، ضمن المناهج التربوية الوطنية، وأيضًا ضمن أنظمة التعليم غير الرسمية، والتعلم مدى الحياة(الشميمري، ٢٠٠٩ ، ص٢٠) .

وقد تطور مصطلح التربية الإعلامية منذ ظهوره في العالم في أواخر الستينات، حيث ركز الخبراء على إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية ملموسة، وبحلول السبعينات الميلادية بدأ النظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم الإعلام، وأنها "مشروع دفاع " يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب المراهقين خاصة من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام الحديثة، وانصب التركيز على كشف الرسائل " المزيفة "، " والقيم " " غير الملائمة "، وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها، وفي السنوات الأخيرة تطور مفهوم التربية الإعلامية بحيث لم يعد"مشروع دفاع " فحسب، بل "مشروع تمكين " أيضا، يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة (الشميمري، ٢٠١٠، ص١٩).

ومن أهمية التربية الإعلامية كما تناولتها الدراسات في المجتمعات المعاصرة (الغدوني، ٢٠١٧ ، ص١٣٩):

١- التكيف مع التطور التقني لوسائل الاعلام والاتصال

٢- مواجهة مخاطر العولمة الثقافية والإعلامية

٣- المحافظة على الهوية الثقافية

٤- تنمية المسئولية الاجتماعية والمواطنة

٥- تنمية القيم المواجهة للتصدي الاعلامي

٦- تحقيق التكامل بين المؤسسة الإعلامية والمؤسسة التربوية

ويمكن أن تتحقق تلك الاهمية للتربية الإعلامية في المجتمعات من خلال تحقيق عدة معايير رئيسية للتربية الإعلامية كما أوضحها مسلم (٢٠١٧ ، ص١٨٤-١٨٥)

١- معرفة الطلاب بأهمية الوسائل الإعلامية وتأثيرها الواضح في حياتنا

٢- الفهم الواعي لاستخدام الوسائل استخداما آمنا

٣- قدرة الطلاب على تحليل وتفسير المضامين الإعلامية

٤- المشاركة الفعالة في انتاج محتويات اعلامية جديدة

٥- التواصل الاعلامي والارتقاء بالذوق العام

٦- اتفاق مضمون المادة الإعلامية مع القيم والعادات والسلوكيات الاخلاقية

٧- توفير المهارات والخبرات اللازمة لاستخدام الوسائل الإعلامية

٨- توفير المحتوي المناسب وثراء موضوعاته بالمعارف والمعلومات والقيم

٩-قدرة الطالب على تقييم اداء الوسيلة وجودة الانتقاء

وهو ما نحتاجه اليوم من تفعيل لمعايير التربية الإعلامية في بيئة تعليمية تغيرت طبيعتها مع تغييرات العصر الرقمي وهو ما دفع الجميع للبحث عن التربية الرقمية لتساهم وفقا لطبيعتها في دعم القيم الاخلاقية والسلوكية التي تحد من مخاطر الفضاء الرقمي وتحقق مسؤليات امام المجتمعات الافتراضية من خلال ادوارها في امدادهم بالمعارف والمهارات الخاصة بالمواطنة الرقمية التي تحد من تأثيرات التوغل الرقمي لتحافظ على الهوية القومية وتساهم في تقوية الترابط المجتمعي ولن يتحقق ذلك دون ان يكون التعاون الفعال للدور التربوي الذي تتيحه المدرسة مع تلك التقنيات .

ومما سبق نجد ان الثورة الرقمية والتكنولوجية التي اجتاحت العالم خلال نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي نتاجا مباشرا لجهود هؤلاء ممن كانوا يطمحون إلى الوصول إلى زمن تكون فيه الاتصالات متوفرة وشاملة وتكون فيه المعلومات متاحة للجميع في وقت قياسي وسريع، وبذلك توجت جهود هؤلاء في بناء أولى صور العولمة (بشير ، ٢٠١٦، ص٧٣٢).

ولكن مثلما يكون الاستخدام الرشيد لأي وسيلة منافع عديدة يكون الإسراف أو سوء الاستخدام وبالًا على صاحبه إذا يفتح الباب أمام الكثير من المشكلات لذا وجب علينا من الآن وصاعدا إيجاد السبل والوسائل التي تمكن الطلاب في كافة المراحل التعليمية من التصدي لمخاطر استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة المتاحة حاليا والتي يمكن أن تظهر في المستقبل أو على الأقل تقليل مخاطر تلك الوسائل.

نتائج الدراسة التجريبية:

– توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة التجريبية من طلاب المرحلة الإعدادية وفقًا لمتغير النوع

النوع	ك	%
ذكر	٣٠	٥٠
انثى	٣٠	٥٠
المجموع	٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق: أن نسبة ٥٠٪ من اجمالي المبحوثين (إناث)، وتعادلها نسبة (الذكور) الذكور ٥٠٪ من إجمالي عينة الطلاب المبحوثين .

نتائج المستوى المعرفي للقياس القبلي والبعدي لطلاب المرحلة الإعدادية والخاص بمعايير المواطنة الرقمية:

جدول (٢)

المستوى المعرفي للقياسين القبلي والبعدي

المستوى المعرفي	القياس القبلي		القياس البعدي	
	ك	%	ك	%
مرتفع	٢	٣,٣	٣٦	٦٠,٠
متوسط	٢٣	٣٨,٣	٢٤	٤٠,٠
ضعيف	٣٥	٥٨,٣	٠	٠
المجموع	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول (٢) إلى نتائج المستوى المعرفي للتطبيق القبلي والتي تمثلت في الآتي جاء المستوى المرتفع بتكرار (٢) ونسبة ٣و٣% وجاء المستوى المعرفي المتوسط للطلاب بتكرار (٢٣ مفردة) ونسبة ٣٨,٣% اما المستوى الضعيف فتمثل في تكرار (٣٥ مفردة) بنسبة ٥٨,٣%

وتعكس النتيجة السابقة انخفاض المستوى المعرفي لدي المبحوثين حول مفهوم ومعايير المواطنة الرقمية اذ حصل اكثر من نصف العينة على مستوي معرفي ضعيف مقابل من يتمتع بمستوي معرفي متوسط وكذلك المستوى المرتفع

كما تضمن الجدول نتائج للمستوي المعرفي الخاص بالتطبيق البعدي وفيه جاء المستوى المعرفي المرتفع للمبحوثين في الترتيب الأول بنسبة ٦٠% وتكرار (٣٦) ويليه في الترتيب الثاني المستوى المعرفي المتوسط بنسبة٤٠% وتكرار(٢٤مفردة) في حين لم يحصل المستوى المعرفي الضعيف على اي تكرار.

ومن ثم يمكن ارجاع سبب ارتفاع نسبة المستوى المعرفي لدي المبحوثين إلى تطبيق البرنامج التجريبي المصمم لتنمية قيم المواطنة الرقمية لديهم .

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدى لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي (باستخدام فيلم رسوم متحركة لمعايير المواطنة الرقمية) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المرتبطة لمعرفة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدى لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية.

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين بين متوسطي القياس القبلي والبعدى لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية .

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٣,٢٦٦٧	٦٠	١,٥٦٠٨٢	٥٩	– ١٤,٦١٩	٠,٠١
القياس البعدي	٦,٧٥٠٠	٦٠	١,٦٤٢٩١			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي القياس القبلي والبعدي لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية، حيث بلغت قيمة "ت" (١٤,٦١٩-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) .

وبذلك نقبل صحة الفرض الأول حيث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي القياس القبلي والبعدي لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي (باستخدام فيلم رسوم متحركة لتنمية قيم المواطنة الرقمية).

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة عبد البديع(٢٠١٦، ص٨٩) والتي توصلت إلى أن (٩١، ٤%) من الطلاب أجمعوا على أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية وكذلك دراسة المسلماني (٢٠١٤، ص٧٧) حيث أثبتت ضعف وعي الطلاب بمعنى المواطنة وهو ما توصلت له أيضا دراسة عبدالله(٢٠١٥، ص٢٦٨) وأثبتت فعالية البرنامج المستخدم في تنمية وعي الشباب بالمواطنة الرقمية بينما اختلفت الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة حسن (٢٠١٧ ، ص٩٠) والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من المعرفة بالمواطنة الرقمية ويرجع ذلك لاختلاف طبيعة المجتمع حيث يهتم المجتمع الأردنى بتوعية وتوجيه الطلاب مما أدى إلى حصولهم على مستوى متوسط من المواطنة الرقمية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدي لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية باختلاف النوع (ذكور – إناث) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين متوسطات القياس البعدي لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية باختلاف النوع (ذكور – إناث) .

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين بين متوسطي القياس القبلي والبعدى لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية .

النوع	الذكور			الإناث			درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
القياس البعدي	٣٠	٥,٨٠٠٠	١,٤٢٣٩٣	٣٠	٧,٧٠٠٠	١,٢٦٣٥٥	٥٨	-٥,٤٦٧	٠,٠١

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات القياس البعدي لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية باختلاف النوع (ذكور – إناث)، حيث بلغت قيمة "ت" (٥,٤٦٧-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) .

وبذلك نقبل الفرض الثاني حيث وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات القياس البعدي لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية باختلاف النوع (ذكور – إناث) لصالح الإناث .

وقد اتفقت الدراسة مع دراسة Jones, Mitchell (٢٠١٦, p٢٠٧٠) والتي توصلت إلى وجود فروق في درجة الاحترام عبر الانترنت لصالح الفتيات بينما اختلف مع دراسة سمعان (٢٠١٧، ص٢٨٣) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا وفقا لعامل النوع بين تصورات الطلاب حول سبل تفعيل المواطنة الرقمية ويرجع ذلك إلى أن الهدف من تلك الدراسة هو التعرف على تصورات الطلاب حول التفعيل في حين هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مستوى المعرفة بمعايير المواطنة الرقمية والذي جاء لصالح الفتيات نظرا لطبيعة المجتمع المصري الذي تكون فيه الفتاة أكثر حرصاً علي الالتزام بقواعد السلوك والبحث عن سبل الحماية الشخصية وهو ما يدفعها ويمثل حافزًا أكبر للتركيز والاهتمام بالمعرفة التي تحميها من الوقوع في مخاطر الاستخدام التكنولوجي .

وتتفق نتائج في مجملها مع دراسة)Snyder ٢٠١٦ ,p٢٩٧) والتي توصلت إلى أن إصلاح مناهج المدارس الإعدادية لتشمل المواطنة الرقمية قد يؤدى إلى تغيير اجتماعي ايجابي.

وقد اتضحت فاعلية البرنامج من خلال إثبات صحة الفرضين الأول والثاني ويمكن إرجاع سبب هذه الفاعلية إلى عوامل عدة أهمها استخدام برنامج الرسوم المتحركة واختيار شخصياته التي تتشابه لحد كبير مع شخصيات الألعاب الالكترونية التي انتشر استخدامها بين المراهقين وعلى صعيد آخر قدم البرنامج قصص حقيقية تم تداولها عبر المواقع الالكترونية المختلفة وهو ما يمثل عاملا يجذب انتباه وتركيز هذه الفئة العمرية علاوة على اهتمام البرنامج بالتأكيد على فكرة أن الحماية وتغيير السلوك مع الاحتفاظ بحق الاستخدام هما وجهان لعملة واحدة وليس الحل في منع هذا الاستخدام وإنما في تحويله إلى سلوك ايجابي فعال وتصحيح الأفكار الخاطئة وإكساب مهارة الاستخدام الأمثل وكيفية مواجهة المشكلات الرقمية بكافة أنواعها حتى وإن تغيرت طبيعة المشكلات أو استحدثت وسائل جديدة .

وبشكل عام ترجع فاعلية البرنامج إلى ما اشتمل عليه من إجراءات وفنيات ووسائل تقويم ووسائل مساعدة كاستخدام نظام مجموعات المناقشة حيث تم مناقشته بين فترات تكرار عرض

البرنامج وما مرت به مفردات المجموعة التجريبية من تجارب شخصية مما كان له أثر في نفوسهم حيث عبر الطلاب عن استحسانهم واستفادتهم من المشاهدة وحلقات النقاش حول البرنامج.

وقد لاحظت الباحثتان أن طلاب المجموعة التجريبية كانوا في أمس الحاجة إلى التعرف على كيفية اتخاذ القرارات الصائبة إزاء ما يواجهون من مشكلات أثناء استخدامهم للتكنولوجيا والتي لم يستطيعوا استفسار أولياء أمورهم حولها خوفا من العقاب أو هروبا من منعهم من استخدام هذه الوسائل وقد ولد التعرض للبرنامج لديهم إحساسا بالثقة في قدرتهم على امتلاك قيادة التكنولوجيا بوعي وإدراك تام.

ومن النتائج السابقة وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث الخاص بالمواطنة الرقمية والتربية الإعلامية فقد قامت الباحثتان ببناء قائمة يمكن أن يسترشد بها اخصائي الإعلام التربوي تتضمن مبادئ المواطنة الرقمية في ضوء التربية الإعلامية وذلك لتفعيل التربية الإعلامية في المدراس والتي من شأنها أن تؤثر في غرس قيم المواطنة الرقمية وتساهم في تشكيل شخصية الطالب كونه مواطنًا رقميًا بما يلائم طلاب المرحلة الإعدادية

والتي تمثلت بنودها فيما يلي:

١- التجديد والتطوير المستمر في أنشطة الإعلام التربوي وتفعيل الأنشطة القائمة على استخدام التكنولوجيا الرقمية والشبكة العنكبوتية بهدف إعداد الطالب لمواجهة متغيرات العصر الرقمي بما يتفق مع قيم المجتمع وثقافته.

٢- تضمين الأنشطة التي ترسخ تحقيق السلامة للطلاب أثناء عمليات البيع والشراء الرقمي بما يشمله ذلك من التحقق من أمان ومصداقية المواقع وتأمين البطاقات البنكية وحفظ سرية بياناتها.

٣-أن تسهم أنشطة الإعلام التربوي في تعريف الطلاب بالمصطلحات الخاصة بالاتصال الرقمي والتطبيقات المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي بحيث تزيد من مهارات الطلاب حول الاستخدام المسئول لها وأفضل الطرق لتحقيق التواصل الرقمي الفعال.

٤- تضمين قواعد السلوك الرقمي من خلال تفعيل أنشطة الإعلام التربوي القائمة على الحوار والمناقشة بما يصقل مبادئ وآداب الحوار والحرية الشخصية وقبول الآخر وغيرها من المفاهيم والقيم .

٥- تدريب الطالب ليكون مؤهلاً لتحسين كفاءة استخدامه للتكنولوجيا وتوجيهه نحو سبل التعلم الذاتي عبر الانترنت وتحقيق الاستفادة من التطبيقات الرقمية التي تعمل على تمكينه من تحويل المعارف النظرية إلى سلوكيات وممارسات تدعم أدائه التعليمي.

٦- ينبغي أن يكون أخصائي الإعلام التربوي قدوة للطلاب في الالتزام بقواعد الصحة والسلامة الرقمية من خلال الالتزام بقواعد التعامل الصحيحة وبطريقة الجلسة الصحية أثناء الاستخدام وتجنب الاستخدام المفرط لوسائل التكنولوجيا الرقمية وغيرها من طرق مكافحة الأضرار الصحية.

٧- تدريب الطلاب على الإجراءات الوقائية التي تسهم في حمايتهم أثناء التواجد عبر الانترنت والمراجعة المستمرة لأحدث تطبيقات الحماية وطرق تأمين البيانات والإبحار الآمن.

٨- زيادة وعي الطلاب بالمبادئ والمفاهيم القائمة على إدراك القوانين الرقمية والتأكيد على ضرورة احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين وحقوق النشر والتأليف وغرس مبادئ ضبط سلوك الطالب القائم على الرقابة الذاتية.

٩- نشر ثقافة الالتزام الواعي بالحقوق والمسئوليات الرقمية وتشجيع الطلاب على التفكير الناقد والتحليلي تجاه القضايا الاجتماعية والثقافية بما يساهم في عدم انقيادهم وراء الشائعات الرقمية والمشاركة في تداولها.

خلاصة النتائج:

١- اثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوي معرفة طلاب المرحلة الاعدادية بمعايير المواطنة الرقمية لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ويمكن ارجاع تلك الفروق في المستوى المعرفي إلى:

أ- ضعف معرفة الطلاب بمفهوم المواطنة الرقمية ومعاييرها التسعة في الاختبار القبلي ويرجع السبب في ذلك إلى اغفال معظم المقررات الدراسية والانشطة الطلابية لتناول موضوع المواطنة الرقمية وهو ما جعل للبرنامج تأثير بعد عرضه حيث ساهم في توضيح المفهوم والمقصود بمعايير المواطنة الرقمية .

ب_ يعد موضوع المواطنة الرقمية الذي تم تناوله من الموضوعات الحياتية التي يعيش احداثها الطلبة عند تعاملهم اليومي مع وسائل الاعلام الالكترونية وهو ما دفع الطلاب للاهتمام بالمحتوي المقدم لمعرفة حقوقهم وواجباتهم اثناء هذا التعامل من خلال الاهتمام والتركيز على للمعلومات التي تم طرحها بالبرنامج المقدم .

ج- طريقة تقديم المادة العلمية في شكل برنامج رسوم متحركة يضم تعليق صوتي والمؤثرات الصوتية والموسيقي المناسبة بطريقة مبسطة وبعيدة عن تقديم الشرح التقليدي ساهم في جذب انتباه الطلاب وساعد على احداث تغيير في مستوي معرفة الطلاب بمعايير المواطنة الرقمية .

٢- كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوي معرفة طلاب المرحلة الاعدادية بمعايير المواطنة الرقمية لصالح الاناث، وقد يرجع السبب في ذلك لاهتمام الاناث بشكل اكبر في التعرف على طرق الاستخدام السليم في التعامل التكنولوجي حيث يمثل ذلك لهم جانب من الحماية الشخصية والتعامل الامن خاصة في مجتمعاتنا المحافظة

٣- اثبتت الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الاعدادية، وقد يرجع ذلك إلى ان البرنامج تضمن التركيز على توضيح معايير المواطنة الرقمية بأسلوب مبسط وطرق تعليمية غير تقليدية ساهمت في تنمية معرفة الطلاب بمعايير المواطنة الرقمية واتضح ذلك في فروق نتائج الاختبار البعدي الذي اظهر فيه الطلاب ارتفاع في المستوى المعرفي الخاص بمعايير المواطنة الرقمية مقارنة بالاختبار القبلي .

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

١ . ضرورة الاهتمام بالتوعية بمجال المواطنة الرقمية لدى فئات المجتمع المختلفة.

٢- ضرورة تضمين الأنشطة المدرسية ولاسيما الإعلام التربوي مقرر خاص بالمواطنة الرقمية عبر المراحل العمرية المختلفة خاصة مع تزايد استخدام التكنولوجيا الحديثة وإتاحتها واهتمام وزارة التربية والتعليم بالجانب التكنولوجي .

١- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين وأخصائيين الإعلام تتضمن كيفية توظيف المواطنة الرقمية في الأنشطة الإعلامية المختلفة من اجل تفعيل معايير المواطنة الرقمية ونشر الوعي بها لدى الطلاب .

ومن خلال ما سبق طرحه من نتائج وتوصيات يمكن بللورة الآتي:

إذا كانت هناك العديد من المخاطر والمشكلات التي تواجه المراهقين أثناء استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة والتي تتنوع وتختلف باختلاف الوسائل وتطورها فالخروج من هذه الأزمة يحتاج لتضافر العديد من المؤسسات المعنية بالتربية للتوعية بسبل الاستخدام الأمثل لتلك الوسائل ويأتي في مقدمة تلك المؤسسات المدرسة والتي يمكن أن تقوم بدورها المنوط من خلال تفعيل ممارسة الطلاب للأنشطة الإعلامية وخاصة الأنشطة التي تعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تمثل عامل جذب للطلاب في جميع المراحل والذي من شأنه المساهمة بصورة أكثر فاعلية في نشر قيم المواطنة الرقمية وتفعيل مبادئ التربية الإعلامية بما يساهم بتنشأة أجيال أكثر وعيًا بالتطورات التكنولوجية وأكثر حرصًا في استخدامها على الوجه الأمثل.

الهوامش العربية:

١. الجزار، هالة (٢٠١٤) دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب، ع (٦٥) .

٢. الدهشان ، جمال على (٢٠١٦) المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتنوير للدراسات الإنسانية ، أسبانيا ، ع (٥) .

٣. الزيان ، خليل (٢٠١٢) فاعلية برنامج الرسوم المتحركة في إكساب مفاهيم السلامة المرورية لدي طلبة المرحلة الأساسية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٤. الشميميري ، فهد (٢٠٠٩) التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع وسائل الإعلام؟ ، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية) .

٥. الغدوني، عبد الله (٢٠١٧) مستوي تضمين قيم التربية الإعلامية في كتب الحديث والثقافة الاسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في المناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ع(٢١٨).

٦. المسلماني ، لمياء (٢٠١٤) التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة ، مجلة عالم التربية ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، ع (٤٧) .

٧. الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧) المواطنة الرقمية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع .

٨. بشير، جيدور (٢٠١٦) أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورةالجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، مجلة دفاتر السياسة والقانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع(١٥).

٩. حسن ، أحمد جمال (٢٠١٥) التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

١٠. حسن، رشاد أحمد(٢٠١٧) فعالية برنامج إرشادى متعدد النماذج في تنمية المواطنة وتحسن مستوى إدارة الذات لدى طالبات الصف العاشر، رسالة دكتوراة غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

١١. حلقان ، عبد العاطي (٢٠١٦) تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعه سوهاج ، العدد ٤٤، ابريل.

١٢. زيد، محمد فؤاد (٢٠١٦) مضامين التربية الإعلامية التي يعكسها منهج الصحافة المدرسية لحلقتي التعليم الاساسي في مصر، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام، جامعة الازهر، ع(٤٥).

١٣. شحاته ، حسن وآخرون (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٤. عامر، نهي سامي (٢٠١٦) فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال استخدام العاب الفيديو في تنمية مهارات التحليل والنقد لدي المراهقين، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

١٥. عبد البديع، محمد(٢٠١٦) دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ، مجلة بحوث العلاقات العامة ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة ، ع١٢، سبتمبر.

١٦. عبد العزيز، عبد العاطي(٢٠١٦)، تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية، المجلة التربوية، كلية التربية ، جامعة سوهاج، ج(٤٤).

١٧. عبد الفتاح ، أمل (٢٠١٧) دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة الآداب ، جامعة عين شمس، المجلد٤٥، يوليو–سبتمبر.
١٨. عبد الفتاح ، عبد العزيز(٢٠١٥) دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين، مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٩. عبدالله ، حمدي (٢٠١٥). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية: دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الأساسية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ع (٣٩).
٢٠. عبدالله، عليان (٢٠٠٤) القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة: دراسة تحليلية، المؤتمر التربوي الأول: التربية في فلسطين ومتغيرات العصر ، كلية التربية والبحث العلمي، الجامعة الإسلامية بغزة.
٢١. عريقات ، أحمد على(٢٠١٧) دور التربية الإعلامية في الأمن الفكري، المؤتمر الإعلامى الدولي، الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري، كلية الصحافة والإعلام، جامعة الزرقا، .
٢٢. مازن ، حسام الدين (٢٠١٦) إصحاح مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية وهندستها الكترونيا في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة الرقمية ، المؤتمر العلمي الثامن عشر:مناهج العلوم بين المصرية والعالمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية.
٢٣. مسلم، محمود عبد العاطي وآخرون (٢٠١٧) تنمية الوعي بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية، مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية، مجلد (٥)، ع(٩).
٢٤. مصطفى، حنان (٢٠١٦) تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ المرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب، عدد خاص.
٢٥. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (٢٠١٢)، الإستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٢– ٢٠١٧ المجتمع الرقمي في ظل اقتصاد المعرفة ، جمهورية مصر العربية.

الهوامش الأجنبية:

٢٦. Jones , Lisa . Mitchell , Kimberly(٢٠١٦) Defining and measuring youth digital citizenship, New Media &Society , Vol.١٨, No.٩.
٢٧. Katharina, Anna. et. al. (٢٠١٧) The impact of media literacy on children s learning from films and hypermedia , Journal of Applied Developmental Psychology , Vol.(٤٨), p. ٣٣–٤١. Available online at: www . Science direct . com.mplbci.ekb.eg.
٢٨. Lenhart , Amanda et. Al(٢٠١١) Teens kindness and cruelty on social network sites, How American teens navigate the new world of digital citizenship, available online: http://pewinternet.org/reports/٢٠١١/teens–and–social–media.aspx
٢٩. Lumpkin , Julie(٢٠١٦) A Case study of teaching Digital Citizenship in Fifth Grade, Ph.D. , Department of Educational Leadership, The University of Alabama.
٣٠. Madden , Mary et. Al.(٢٠١٢) Parents, Teens, and Online privacy, available online at: http://www.pewinternet .org/٢٠١٢/١١/٢٠/parents–teens–and–online–privacy/

٣١. Michelle , Laura(٢٠١٧) the perceptions of digital citizenship in middle school learning, Ph.D. , faculty of the education department, Carson-Newman university.

٣٢. Pereira , L. et. al.(٢٠١٧) Media Education competetions:An Efficient strategy for Digital Literacies , Italian Journal of Sociology of Education , vol. ٩, No.١ .

٣٣. Ribble, M. (٢٠٠٨).Passport to Digital Citizenship in School .International Society for Technology in Education, December/January , available online at:, www.iste.org.

٣٤. Ribble, M.(٢٠١١)Digital Citizenship in Schools, ISTE (International Society for Technology in Education, December/January , available online at:, www.iste.org

٣٥. Ribble, M. Bailey, G. (٢٠٠٦). *Digital Citizenship at all Grade Levels. International Society for Technology and Education.* Information literacy: Available at: www.iste. Retrieved on ١ August ٢٠١٦

٣٦. .

٣٧. Ribble, Mike. eh. al.(٢٠٠٤) Digital Citizenship:Addressing Appropriate Technology Behavior, Learning and Leading with Technology , Vol.٣٢, No.(١), p١٣, Available at www.iste.org.

٣٨. Schmidt , Hans (٢٠١٣) Media Literacy Education from Kindergarten to college, a comparison of how media a literacy is a cross the educational system, journal of media literacy, Vol.٥, No.١.

٣٩. Snyder, Shane(٢٠١٦) Teacher's perceptions of digital citizenship development in middle school student using social media and global collaborative projects, Ph.D. , College of Education, Walden University.

٤٠. Suppo , Chris(٢٠١٣) Digital Citizenship Instruction in Pennsylvania Public Schools. School Leaders Expressed beliefs and Current Practices , Ph.D. , Department of professional Studies in Education, Indiana University of Pennsylvania.

٤١. worth , Randy Hollods, et.al (٢٠١٧) Digital citizenship, you can't go home again, Techt rends , Vol.٦١, No.٦.

ملحق (١)

جامعة بورسعيد
كلية التربية النوعية
قسم الإعلام التربوي

مقياس للمستوي المعرفي في إطار بحث بعنوان
فاعلية برنامج لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية

إعداد/
د/ ولاء محمد محروس الناغي د/ هبه مصطفى حسن مصطفى

مدرس الإعلام التربوي
بكلية التربية النوعية
جامعة بورسعيد

مدرس الإعلام التربوي
بكلية التربية النوعية
جامعة بورسعيد

٢٠١٧

عزيزي الطالب:
يهدف هذا الاختبار إلى قياس قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية.
أرجو الإجابة عن أسئلة هذا الاختبار بكل دقة وعناية علمًا بأن نتائج هذا الاختبار ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي وليس لها علاقة بدرجاتك في المدرسة.
الباحثتان

- اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١- المواطنة الرقمية هي:
أ- معرفة واجباتنا وحقوقنا كمستخدمين للتكنولوجيا الحديثة
ب- استخدام مستر للأجهزة الرقمية مثل الآيباد والموبايل.
ج- الولاء والانتماء للوطن.

٢- اذا اعجبتني صورة شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- اقوم بنشرها مباشرة ليراها اصدقائي .
ب- استئذان الآخرين قبل نشر صورهم الخاصة.
ج- انسخها كصورة واحتفظ بها .

٣- عند الاتصال بأصدقائي عبر الانترنت اقوم ب:
أ- الاتصال عبر الرسائل للاستئذان في الاتصال.
ب- الاتصال الصوتي وتكرار الاتصال في حالة عدم الرد.
ج- استخدام الاتصال عبر الفيديو مباشرة.

٤- في حالة رغبتك في شراء سلعة عبر الانترنت ماذا تفعل:
أ- أتأكد من وجود علامة القفل على الموقع
ب- إجري عمليات شراء كنوع من المزاح.
ج- اراسل الموقع التجاري واسجل بياناتي واتبع خطوات الشراء .

٥- إذا أعجبتك سلعة على الانترنت تقوم:
أ- اطلبها فورًا.
ب- باستئذان والديك قبل الشراء والأخذ بنصيحتهم.
ج- برفض الشراء لعدم الثقة في المواقع الالكترونية.

٦-عند رغبتي في الحصول على الانترنت اقوم:
أ- بالبحث عن شبكات الواي فاي (Wi- Fi) المفتوحة واستخدامها.
ب- استخدام شبكات الواي فاي (Wi- Fi) الخاصة بالآخرين بعد تهكيرها.
ج- استخدام شبكات الواي فاي (Wi- Fi) المدفوعة الثمن قبل الاستخدام.

٧- أثناء اجراء تعليق احد الاصدقاء برأي مخالف لرأيك تقوم بـ:
أ- اعمله حذف وبلوك .
ب- نصل لمرحلة الخلاف التي تؤدي للتشاجر معهلانه يعبر عن رأي مخالف لي .
ج- أقدر دوره في الحديث وأحرص على عدم مقاطعته في البيئة الرقمية عبر الإنترنت.

٨- اتمتع بحرية خاصة في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكنني:
أ- إرسال طلبات الصداقة الياي شخص على مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- إرسال طلبات الصداقة لمن لديه صورة حقيقية على الانترنت.
ج- ارسال طلبات الصداقة لاقاربي واصدقائي ومعارفي فقط .

٩-عند عمل حساب خاص بي على الإنترنت استخدم:
أ- اسمي الحقيقي.
ب- استخدم اسم مستعار يساعدني ان اكون اكثر حرية .
ج- استعير اسم أحد أصدقائي .

١٠-عند نشر او مشاركة أي منشور تشعر بـ:
أ- الحرية في نشر ما اريد لعدم وجود رقابة على الإنترنت.
ب- عدم نشر أي معلومة تسئ للآخرين تشوه صورتي أمام عائلتي.
ج- انشر ولم افكر مسبقا قبل النشر.

١١- استخدم اليوتيوب في
أ- تحميل الألعاب وبعض الفيديوهات التي تساعدك في فهم المواد الدراسية.
ب- تحميل البرامج والصور والفيديوهات المهكرة.
ج- تحميل العديد من برامج الألعاب القتالية .

١٢-عند دخولك على المواقع والألعاب الإلكترونية تفضل أن:
أ- تفتحها وتستخدمها مباشرة.
ب- تشاهد فيديوهات حول طريقة استخدامها.
ج- تسأل أصدقائك عن طريقة الاستخدام.

١٣-من آداب القانون الرقمي:
أ- تهكير الألعاب والمواقع الالكترونية ومشاركتها مع اصدقائي.
ب- نشر الفيروسات عبر الشبكة يمثل متعة وانتصار على الآخرين.
ج- احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين.

١٤-المنشورات التي يقوم أصدقائك بنشرها على صفحاتهم:
أ- تثق فيها وتنشرها أنت أيضاً.
ب- تتأكد من محتواها ثم تقرر نشرها أم عدم نشرها.
ج- من واجبك ان تعلق على كتابات أصدقائك في أي منشور يقوموا بنشره لكي ترضيهم.

١٥-افضل ان استخدم الاتصال الصوتي والمرئي في:
أ- مع جميع الافراد فهي وسيلة سهلة عن الكتابة .
ب- مع اصدقائي في الجروبات الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي .
ج- في أي وقت وأي مكان.

١٦-عند قيامك بإنشاء حساب عبر الانترنت:
أ- تستخدم كلمة مرور سهلة حتى لا تنساها.
ب- تحفظ كلمة المرور الخاصة بك على الجهاز حتى لا تعيد إدخالها كل مرة.
ج- تستخدم كلمة مرور صعبة لتأمين حسابك.

١٧- اعتقد ان اختراق معلومات الاخرين والتحميل غير القانوني للموسيقى والأفلام والالعاب .
١- افعال عادية ولا تسبب اي اضرار
٢-افعال لا يحاسب عليها القانون
٣- افعال غير اخلاقية

١٨-من آداب الصحة والسلامة:
أ- استخدام الأجهزة الالكترونية إذا كانت متاحة .
ب- تحديد أوقات للاستخدام تلتزم بها.
ج- السهر طوال الليل للاستمتاع بالسرعة العالية للإنترنت

١٩-عند استخدامك الهاتف المحمول:
١. تجلس في غرفة مظلمة للاستمتاع باللعب في هدوء.
٢. تجلس لساعات متتالية ولا تشعر بالوقت الذي قضيته في الاستخدام .
٣. تضبط مستوى السطوع بما يلاءم إضاءة الغرفة .

٢٠- في حالة مشاركة اللعب مع افراد اخرين لابد ان نعرف مع من نلعب وذلك تحقيقا لمبدأ
أ- الصحة والسلامة
ب- الثقافة الرقمية
ج-الامن الرقمي

٢١- ننصح دائما بتقليل الاوقات التي يستخدمها الفرد في استعمال التكنولوجيا ومقاومة ادمان بالتقنيات الحديثة حتي نحقق مبدأ
أ- الحقوق والواجبات

ب- القانون الرقمي
ج- الصحة والسلامة

٢٢- عندما نتعرض لبعض سلوكيات الابتزاز والتهديد عند استخدامنا لتكنولوجيا الحديثة يجب علينا تبليغ الجهات المختصة واولياء امورنا حيث يقع ذلك تحت بند
أ- الامن الرقمي
ب- الصحة والسلامة
ج- الحقوق والمسؤليات
٢٣- ضرورة حجب المواقع الغير ملائمة واستخدام كلمات سر صعبة وطويلة هذة الامور تحقق معيار
أ- القانون الرقمي
ب -الامن الرقمي
ج- الصحة والسلامة
٢٤- لكي نطبق معيار الامن الرقمي لابد ان
أ- نذكر اسم المصدر الذي شاركنا المحتوي الخاص به
ب- لا نستخدم كلمات تسئ للاخرين او صور مخلة
ج- نحدث برامج الحماية الخاصة بالتجسس والفيروسات وعمل فلاتر للرسائل غير المرغوبة .
٢٥- عندما يرسل اليك شخص لم تعرفه بعض الملفات ماذا تفعل:
أ- افحصها جيدا لاتأكد من محتواها
ب- اخبر اصدقائي وافتحها معهم
ج-لا افتحها

٢٦- من القوانين التي وضعتها الهيئات الحكومية لمكافحة الجرائم المعلوماتية:
أ- استخدام حسابات بأسماء غير صحيحة
ب- تحديث انظمة التشغيل الخاصة بالأفراد
ج- استخدام محتوي رقمي مسئ للاخرين
٢٧- نعني بالثقافة الرقمية
أ- ان يكون لدينا معلومات كافية عن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي قبل التعامل معها
ب- ان يكون لدينا معلومات كافية عن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي اثناء التعامل معها
ج- ان يكون لدينا معلومات كافية عن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بعد التعامل معه

ملحق (٢)

السادة المحكمون:

١- ا.د/ محمود حسن اسماعيل، أستاذ الاعلام وثقافة الاطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس .

٢- أ.د/ اعتماد خلف معبد، أستاذ الاعلام وثقافة الاطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

٣- أ.د/ محمد معوض، أستاذ الاعلام وثقافة الاطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

٤- أ.م.د/ وليد وادي النيل ، أستاذ مساعد بقسم الاعلام التربوي – جامعة بورسعيد.

٥- أ.م.د/ هاني ابراهيم البطل، أستاذ مساعد بقسم الاعلام التربوي – جامعة بورسعيد.